

الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم

— دراسة دلالية —

الأستاذة وهيبة بوشريط

جامعة المدينة

ملخص:

إنّ للصوت اللغوي أهمية في دراسة النصّ القرآني، فهو يتسم بقوة التأثير وإحساس الأذن بالنغم العذب حين تجويده، من حيث أنه البنية الصغرى في الكلمة أو الجملة، والقرآن يختار الأصوات بحسب الدلالة قصد إخراج المعاني في أحسن صورة، والصوت عنصر أساسي في الإعجاز القرآني.

Abstract:

The linguistic sound has is very important in the study of the Quranic text .It is characterized by its force of influence especially when recited in Quran . The ear feels the beauty of the tone as it is the smallest structure in the word or in the sentence.

Quran selects sounds according to the meaning in order to extract them in the best sort ever , it is a prominent element in the Quranic miracle of.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز، الصوت، القرآن، الدلالة.

توطئة

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيد الخلق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، الذي نزل عليه القرآن الكريم الكتاب المعجز بنظم آياته وتناسب سوره وفواصله فهو سر من أسرار البلاغة والبيان، الصالح لكل زمان ومكان، فهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أعجز أهل الفصاحة والبيان، فلم يستطيعوا مجاراته ولا استطاعوا النسخ على منواله والحق ما شهدت به الأعداء حيث قال المستشرق اليهودي البروفيسور رينولد نيكلسون: "أن القرآن وثيقة إنسانية رائعة توضح بدقة سر تصرفات محمد في جميع أحداث حياته، حتى إننا نجد فيه مادة فريدة لا تقبل الشك أو الجدل، نستطيع من خلالها أن نتتبع سيرة الإسلام منذ نشأته وظهوره، وهذا ما لا نجد مثيلا له في البوذية أو المسيحية أو اليهودية أو أي من الديانات القديمة¹.

وقالت الدكتورة بورفيسيا فاغلييري: "إن عظمة الإسلام الكبرى هي القرآن الذي ينقل إلينا، الرواية الراسخة غير المنقطعة من خلال أنباء تتصف باليقين المطلق، أنه كتاب لا سبيل إلى محاكاته، فكل تعبيراته شاملة جامعة، ... أما أسلوبه فأصيل فريد²، وبهذا الإعجاز في القرآن الكريم بحر لا يدرك غوره فهو البليغ بلا منازع الذي أعجز العرب والعجم، فلا أحد ينكر أن في الأسلوب القرآني جوانب جمالية تذهل العقول ومن بين هذه الجوانب، الجانب الصوتي، فما سر هذا الإعجاز الصوتي؟

لقد تحدى الله عز وجل البشر على أن يأتوا بمثل هذا القرآن في قوله: ﴿قُل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ {الاسراء88}، وهي كلمة يستحيل أن تكون إلا من عند الله، ولا يقولها عربي في العرب أبداً، وقد سمعوها واستقرت فيهم ودارت على الألسنة، وعرفوا أنها تنفي عنهم الدهر نفياً وتعجزهم آخر الأبد فما فعلوا ولا طمعوا قط أن يفعلوا³، وكان الغرض من التحدي إقامة الحجة وإظهار وجه البرهان لأن المعجز إذا ظهرت فإنما تكون حجة بأن يدعيها من ظهر عليه، ولا تظهر على مدع لها إلا وهي معلومة أنها من عند الله⁴، فالمعجزة هي: "أمر خارق للعادة مقرونة بالتحدي سالم عن المعارضة، وهي إما حسية وإما عقلية"⁵ فأما كون القرآن خارق للعادة فمخالفته أسلوب العرب في كلامهم، فهو ليس بشعر، ولا ينثر مسجوع تعارفت عليه العرب، لذلك تعذر على العرب بل على الفصحاء منهم أن يأتوا بمثله، ولو بآيات مفتريات من عند أنفسهم، وسبيل نظام القرآن معجزة إلى الأبد⁶.

الإعجاز الصوتي: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، واللغة في جوهرها عبارة عن أصوات أو مقاطع صوتية، فهي المادة الأساس المكونة للغة⁷، تأتي على نسج مخصوص لتشكل لنا كلاماً مفيداً له معنى، والإعجاز في هذا المجال - الصوت - يأتي على هيئة خاصة من التشكل أو البناء الصوتي، سواء أكان ذلك في كلماته أو جملة أو آياته، أو على مستوى إيقاع السورة بأكملها، ومدى ملاءمة ذلك واتساقه وانسجامه مع المعاني التي تهدف إليها السورة، وعلى نحو من الموازنة والمطابقة العجيبة التي يمكن أن تحدث في كلام

البشر بهذه الدرّجة من التطابق والتناسب لمعاني الكلام⁸ فالانسجام في أصوات الكلمة أدبياً إلى الجمال واللذة اللامتناهيان وكأن الصوت في الكلمة منظر رائع تراه العين وتلذ به، وفي هذا يقول الرافعي: " فلما قرئ عليهم القرآن، رأوا حروفه في كلماته، وكلماته في جملة، ألعانا لغوية رائعة كأنها لا تتلافها وتناسبها قطعة واحدة، قراءتها في توقعها فلم يفهم هذا المعنى، ولا أنه أمر لا قبل لهم به"⁹، وقال كذلك: " وحسبك بهذا اعتباراً في إعجاز النظم الموسيقي على ذلك الوجه الذي هو فيه، لترتيب حروفه على اعتبار من أصواتها ومخارجها، ومناسبة بعض ذلك لبعضه مناسبة طبيعية في الهمس والجر، والشدة والرخاوة، والتفخيم والترقيق، والتفشي والتكرير...¹⁰ فهاته الأخيرة هي صفات الأصوات التي بها يعرف ومنها يتألف.

تألف الأصوات وتناسقها: لا يظهر تناسب الأصوات من تنافرها إلا في حال التأليف، وإما في لفظة مفردة، وإما في ألفاظ مؤلفة، لأن التأليف هو المسرح الذي تلتقي فيه الأصوات على اختلاف مخارجها وصفاتها، فتتداخل أجراسها وتتجاذب نغماتها، وعلى قدر تناسبها في الامتزاج تكون حلاوة الإيقاع ورشاقة الصياغة¹¹، انسجام الأصوات واتساقها يؤدي إلى تألفها ويعدّها ابن جني على ثلاثة أضرب: أحدهما تأليف المتباعدة، وهو الأحسن، والآخر تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن، والآخر تأليف المتجاورة وهو دون الاثنين الأولين، فإما رفض البتّة، وإما قلّ استعماله¹².

وأما ابن سنان الخفاجي فيرى أنه من شروط فصاحة اللفظ والتأليف، أن تكون مخارجه متباعدة، حيث يقول: "وعلة هذا واضحة، وهي أنّ الحروف التي هي أصوات تجري مع السّمع مجرى الألوان من البصر، ولا شك أن الألوان المتباينة إذا اجتمعت كانت في النظر أحسن من الألوان المتقاربة."¹³ وبهذا كان الاعتدال أفضل من التقارب وهذا ما ذهب إليه الرماني، وبهاء الدين السبكي إلى عدّ الاعتدال علة تناسب الأصوات، وأما التنافر الشديد أو التقارب الشديد كان سبباً لتنافرها، يقول الرماني في هذا الشأن: "والتلاؤم في التّعديل من غير بعد شديد أو قرب شديد، وذلك يظهر بسهولة على اللسان، وحسنه في الأسماع، وتقبله في الطّباع"¹⁴.

ويؤيد السبكي رأي الرماني في تناسب الأصوات في التأليف يكون في الاعتدال، وأن التنافر بينهما يكون إمّا لتباعد الحروف جدّاً، أو لتقاربها جدّاً، فيقول: "ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها في تحصيل التنافر استواء المثليين اللّذين هما في غاية الوفاق، والضّدين اللّذين هما في غاية الخلاف، في كون كل من المثليين والضّدين لا يجتمع مع الآخر، فلا يجتمع المثلان لشدة تقاربهما، ولا الضّدان لشدة تباعدهما، وحيث دار الحديث بين الحروف المتباعدة والمتقاربة، فالمتباعدة أخفّ"¹⁵

الأصوات اللّغوية والإيقاع:

اهتمت عدة أبحاث بالأصوات اللّغوية، وهذا ما يظهر فيها أطلق عليه جوزيف ميشال شريم اسم "الهندسة الصوتية الموسيقية" والتي تحدث نتيجة

للتكرار النسقي للحروف والتناسق الصوتي الناتج عن مخارجها التي يصدر عنها و بها إيقاعًا خاصًا ويرى جوزيف ميشال شريم أنّ هذه الظاهرة لا تتميز بها لغة من دون سواها بل كل اللغات قادرة على استيعاب هذه الموسيقى الخاصة والنابعة من التكرار المنظم لبعض الأصوات اللغوية¹⁶.

ويقول تامر سلوم في هذا الصدد: "شُغِف نقادنا العرب المتقدمون بالصوت اللغوي كثيرًا ووضِعوا اهتماماتهم في أشكال مختلفة فألحوا على علاقاته المخرجية، وتحدثوا عن صفاته العامة والخاصة والمفردة"¹⁷ وتناولوه أيضًا- الصوت- بالدراسة المعمقة من حيث ارتباطه بالمعنى فما هو تامر سلوم يقول: "التركيب الصوتي أو المعنى يكون التفاعل حيث هذين البعدين أو المنحنيين هو ما يمكن من الاطمئنان في تحديد جماليات التشكيل الصوتي أو خلق المعنى"¹⁸ بمعنى أن للصوت دور هام في إبراز جماليات الخطاب وتوليد المعاني.

دلالة الصوت في تشكيل الصيغ القرآنية وتوليد المعاني:

إن حلاوة القرآن الكريم وجماله نابعة من ألفاظه من حيث هي أصوات، توحى إلى السمع بتأثيرات تجعل المعنى قريبًا إلى فهم المتلقي، ولو أن ألفاظ القرآن تستوي كلها في الفصاحة، إلا أن الأساس في ذلك يكمن في انتقاء الأصوات المناسبة في تأدية المعنى في كل مناحيه¹⁹ وهذا ما أوحى به وجسده كلمة صرصر في سورة القمر {19} التي تعني "الريح الشديدة، يكون لها صوت كالصرير"²⁰ أي "عائية على خزانها، فخرجت بغير مقدار، أو

على غير عاد فما قدروا على أن يستتروا منها ووصفت بذلك لشدة عصفها"²¹، ففي لفظة "صرصر" تكرر لصوت الصاد والراء وفي الصاد الصغير وفي الراء تكرر انفجاري، وذلك يوحي بقوة الريح وضراوتها²²، ومن ذلك أيضا ما ورد في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ {الطور} 13.

يقول سيد قطب: "إن لفظة الدع يصور مدلوله بجرسه وظله جميعاً، ومما يلحظ هنا أن لفظ "الدع" هو لدفع في الظهر بعنف، وهذا الدّفع في كثير من الأحيان يجعل المدفوع يخرج صوتاً غير إرادي فيه عين ساكنة... وهو في جرسه أقرب ما يكون إلى جرس الدع"²³، اختار القرآن الكريم الدع لأنها أبلغ من الدفع في تجلي المعنى.

أما في سورة الزلزلة قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ {1} وأخرجت الأرض أثقالها {2} وقال الإنسان مالها {3} يومئذ تحدث أخبارها ﴿ {الزلزلة}، تبدأ حركة النّص عنيفة قوية، إنه يوم القيامة حيث ترجف الأرض وتزلزل، وتنفض ما في جوفها، تتخفف من أثقالها التي حملتها وناعت بها، مشهد مروع أين منه مشاهد الدنيا في زلازلها وبراكينها؟ يقف الإنسان ضائعاً مذعوراً يتساءل ما الأمر؟ ما لهذه الأرض ترجّف وتزلزل، ما أصابها؟ تتحدث الأرض تصف ما جرى لها، إنه أمر الله، أمرها أن تمور فمارت، أن تقذف فقذفت ما في بطنها، هنا والإنسان مشدوه يكاد لا يلفظ أنفاسه، خائف يترقب، في لمحة سريعة يعرض مشهد القيامة من البعث حتى الحساب، الناس كالجراد، ينتشرون موزعين متخالفين، فقوة الزلزلة وهول البركان العظيم ناسب هذا المقام الأصوات

المجهورة الانفجارية التي تعبر عن هول المقام، أمام هذا الموقف العظيم انتشر الناس في كل مكان مذعورين خائفين أشتاتاً، حيارى يهرعون في كل اتجاه، ولكن إلى أين؟ إلى الميزان والحساب، فمن يعمل الخير أو الشر مهما يكن هذا أو ذلك ضئيلاً ودقيقاً سيجده ماثلاً إزاءه، يراه رأي العين وناسب هذا المقام الأصوات المهموسة التي تبعث الوهن، وقلة الحيلة في النفوس الضعيفة الخائفة من العقاب، فهذه هي الأصوات تأخذ مجراها، وتقل فعلها، تهز القلوب والنفوس والأرض والسماء، تصور، توحى، تميز، تحكم... تتألف وتتجانس وتتعلق لتحديث المعنى المراد ولو انفصلت لذابت معانيها وفسدت مبانيها.

وإذا أنعمنا النظر في أصوات صورة النازعات قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ﴾ {6} تتبعها الرَّادِفَةُ {7} قلوبٌ يومئذٍ واجفةٌ ﴿النازعات 6-7-8﴾، موضوع الصورة يوم البعث تناسبه الأصوات الشديدة البارزة المجهورة (الراجفة، الرادفة، واجفة...) جميعها أصوات متعلقة متألفة تسري فيها حركة واحدة حركة الكون الخارجي وحركة النفس الداخلية، حركة تقوم على الرجف والوجف والاضطراب، وتكون النتيجة أن القلب البشري يحس في ذاته آثار الزلزلة والهول، ويهتز هزة الخوف والوجل، ويتهيأ لإدراك ما يصيب القلب يوم الفرع الأكبر من ارتعاش لا ثبات معه، وبذلك تبلغ الحركة قرارها ويصل القرآن إلى مقصده.²⁴

فلأصوات دلالة عظيمة وكأنها صورة حية ناطقة تصور لنا المشهد بكل تجلياته، فإن كان مقام رهبة ترى الأصوات متعانقة منكسرة حائرة وكأن لها نفس تدرك الوجل، وإن كان المقام شدة تراها انفجارية تستمد قواها من قوة

وهيبة المشهد الذي تعبر عنه، فسبحان الذي استودعنا العلم والفهم وجعل القرآن منهاجاً قويمًا وبيانًا عظيمًا.

ومن الصاد ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَةُ﴾ {عبس33}، فصوت الصاد في لفظة "الصاخة" ذو جرس شديد، يكاد يخرق صماخ الأذن، وهو يشق الهواء شقًا حتى يصل الأذن صاخبًا ملجًا، وهو مهد بهذا الجرس العنيف للمشهد الذي يليه 25، مشهد مروع يبعث في النفس الألم والحزن والخوف، الإنسان يفرُّ من أقرب الناس إليه، أخيه، أمه، أبيه، صاحبتة وبنيه، لا رادع للإنسان وهو في دنيا الوهن يتبخر كالطاووس إلا مشهد كهذا يعيده إلى رشده وترقب إلى ما هو آت.

أما الكاف فصوت حنكي شديد مهموس يدل على تجسيد أحداث توصف بالشدّة والعنف فمن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلتِ امْرَأَتُهُ فِي صَوْتِ فَصَكَتِ وَجْهَهَا وَقَالتِ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ {الذاريات29} فالصك، والدك أحداث عنيفة أصواتها تحاكي أحداثها محاكاة لأصوات طبيعة فيها، حيث إن الصك صوت ناتج عم لطم الخد، وذلك صوت للاصطدام بالأرض، ويبدو تفاوت قوة الاصطدام بين اللفظين انطلاقًا من صوت الدال لجهره في لفظ "الدك"، وضعف صوت الصاد لهمسه في لفظ الصك²⁶.

أما تكرار الأصوات: فالتكرار الأكبر في فواصل الآيات في السور المكية في جزء "عم" كان لصوت "الألف"، ومن المعروف أن أصوات اللين عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في

الحلق والقم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه، وهو ما يتناسب مع قوة المعاني التي يشير إليها جزء "عم" لأن سورة مكية، وعددها يعدل ثلث القرآن، ويغلب على موضوعاتها الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحده، وإثبات الرسالة، وإثبات البعث والحساب وذكر القيامة وهولها، والنار وعذابها، والجنة ونعيمها، ومجادلة المشركين بالبراهين العقلية، والآيات الكونية، ولذلك فإن صوت الألف وماله من خصائص صوتية جعلته يتصدر الأصوات اللغوية في فواصل آيات جزء "عم"²⁷.

ومن تتافر الحروف ما جاء في قوله تعالى: ﴿تلك إذا قسمة ضيزى﴾ {النجم 22}، أصوات كلمة "ضيزى" ثقيلة في النطق لكنها تعبر عن واقع الحال وإفك مفترى، وتطاول الكفار وتجنّبهم ليقوموا بقسمة ظالمة حقيرة غير عادلة، تجني على الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، أو ليست هذه الأصوات في تضامها وتعالقها رغم تتافرها دلت على معنى جديد موحى موائم لمقام الحال، إنه القرآن المعجز بمعانيه ومبانيه.

أما متشابهات السور فلها سر عجيب حيث تشترك في المبنى وتختلف في المعنى، ففي قوله تعالى: ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ {فاطر 10}.

مقارنة بقوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾ {الأنعام 125}.

ففي الآية الأولى يَصْعَدُ الكلم الطيب بمعنى يقذف الله في قلبه نورًا فينفسح له ويقبله، أما في الآية الثانية كأنَّما يَصْعَدُ في السماء فمعناها تكليف الكافر بالإيمان وهو رافض له، فالاختلاف واضح، فيصعد الكلم الطيب بسهولة ويسر لقبوله، ويَصْعَدُ تدل على ما يحدث للكافر من ضيق في صدره لأنه كلف بالإيمان وهو رافض، فكانت دلالة التشديد بليغة وأدت المعنى المراد.

القرآن الكريم بحر لا يدرك غوره، معجز بألفاظه ومعانيه وأصواته، ولو اجتمع الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما كان لهم إليه سبيلاً، فقد أجمع الأولون والآخرون على بطلان الإتيان بمثله، فأصواته تتطوق معاني لامثيل لها، وكلماته متألفة وآياته كأنها سحر، ففي قوله تعالى: ﴿حَصْحَص﴾ {يوسف} هذه كلمة من أربعة حروف لكنها أبلغ من أربعين كلمة، نطقها صعب مثلما هو الصراع الصّرمدى الدائم بين الحق والباطل، ولكن سرعان ما ينهار الباطل مهما طال زمنه ويعلو الحق ويبدد ظلم الظالمين وترفع رأيته، ويسود سلطانه، ويظهر أصحابه، والحق أحق أن يتبع، ما دل على هذا المعنى الجميل هو الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم.

لهوامش حسب ورودها فليح متن المقال:

- 1- هشام عوض، القرآن الكريم ، مكتبة الصفاء، دار الهدى ،ابو ظبي، ط1، 1432هـ، 2011م، ص59.
- 2- المرجع السابق نفسه، ص60.
- 3- الرفاعي ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، راجعته نجوى عباس، القاهرة، ط1، 2003، ص135.
- 4- الرفاعي، تاريخ آداب العرب، راجعه درويش الجندي، المكتبة العصرية، بيروت ،2005، ج2، ص147.
- 5- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، المكتبة الثقافية، بيروت، ج2، ص116.
- 6- دقة بلقاسم، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص6 .
- 7- المرجع السابق نفسه، ص7.
- 8- عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، الدار الثقافية، القاهرة، 2004، ص13.
- 9- الرفاعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مرجع سابق ، ص168.
- 10- المرجع السابق نفسه، ص169.
- 11- أحمد أبو زيد، التناسب البياني في القرآن، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1992، ص292.
- 12- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق وتعليق، أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، ج1، ص331.

- 13- الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتاب العلمية، بيروت ، 1982، ص64.
- 14- الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد خلف الله، محمد زغلول، دار المعارف، مصر، القاهرة ، ط3، 1976، ص88-89.
- 15- جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى بيك، دار التراث، القاهرة، ط3، ص197.
- 16- تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار احوار للنشر، اللاذقية، ط1983، ص45.
- 17- المرجع السابق نفسه، ص47.
- 18- المرجع السابق نفسه، ص46.
- 19- دقة بلقاسم، مجلة كلية الأدب ، مرجع سابق، ص10.
- 20- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، 1984، ج15، ص70.
- 21- ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط، حققه عادل أحمد عبد الموجود، بيروت ، ط1، 1993، ج6، ص21.
- 22- دقة بلقاسم، مجلة كلية الأدب، مرجع سابق، ص20.
- 23- سيد قطب، التصوير الفني، دار الشروق، مصر، ط14، 1993، ص36.
- 24- التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، العدد، 25، 26، 1987، بيروت، ص64، بتصرف.

- 25- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، مصر، ط22، 1994،
ج6، ص34-38.
- 26- دقة بلقاسم، مجلة كلية الأدب، مرجع سابق، ص20.
- 27- محمد رمضان البع، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث عشر، العدد
الثاني، 2009.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- 1- هشام عوض، القرآن الكريم، مكتبة الصفاء، دار الهدى، ابو ظبي، ط1،
1432هـ، 2011م.
- 2- الرافي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، راجعته نجوى عباس، القاهرة،
ط1، 2003م.
- 3- الرافي، تاريخ آداب العرب، راجعه درويش الجندي، المكتبة العصرية،
بيروت، 2005م، ج2.
- 4- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت، ج2.
- 5- دقة بلقاسم، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية .
- 6- عبد الحميد هندراوي، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، الدار الثقافية،
القاهرة، 2004م.
- 7- أحمد أبو زيد، التناسب البياني في القرآن، مطبعة النجاح، الدار
البيضاء، 1992م.

- 8- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق وتعليق، أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، ج1.
- 9- الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1982م.
- 10- الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد خلف الله، محمد زغلول، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط3، 1976م.
- 11- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى بيك، دار التراث، القاهرة، ط3.
- 12- تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار احوار للنشر، اللاذقية، ط1، 1983م.
- 13- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، 1984، ج15.
- 14- ابو حيان الأندلسي، البحر المحيط، حققه عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، ط1، 1993، ج6.
- 15- سيد قطب، التصوير الفني، دار الشروق، مصر، ط14، 1993م.
- 16- التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، العدد، 25، 26، 1987م، بيروت.
- 17- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، مصر، ط22، 1994م، ج6.
- 18- محمد رمضان البع، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2009م.